http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1763) السنة السابعة -الثلاثاء (6) نيسان 2010

نائب باكستاني يصل الى البرلمان بدراجة نارية احتجاجا على زيادة اسعار الوقود..... أ. ف.ب

٣٨ قتيلا في عملية لطالبان شمال غربي باكستان

بيشاور / اف ب

قتل ما لا يقل عن ٣٨ شخصا واصيب اكثر من مئة بجروح امس الاثنين في اعتداء وقع خلال تجمع نظمه حزب سياسي علماني في شمال غرب باكستان على مقربة من المناطق التي يخوض فيها الجيش معارك مع عناصر طالبان المتحالفين مع القاعدة، وفق حصيلة جديدة من مصدر طبي. ويقف المتمردون الاسلاميون خلف موجة غير مسبوقة من العمليات الانتحارية والهجمات المسلحة اوقعت نحو ٣٢٠٠ قتيل في ما يزيد عن سنتين ونصف في جميع انحاء باكستان. وقال وكيل احمد مدير اقرب مستشفى الى موقع الاعتداء في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «تلقينا ٣٨ جثة واكثر من مئة جريح». وكانت حصيلة سابقة افادت عن مقتل ٢٥ شخصا. وقال قائد الشرطة في منطقة ملكند (شمال غرب) قاضي جميل لفرانس برس ان «العناصر الاولية التي تم جمعها تشير الى انها عملية انتحارية». ووقع الاعتداء في تيمارقاره كبر مدن دير السفلى احد اقاليم ملكند خلال تجمع في الهواء الطلق نظمه حزب اوامي الوطني، الحزب السياسي العلماني الذي يسيطر على الحكومة والبرلمان في الولاية الشمالية الغربية الحدودية. من جهة اخرى احرق عناصر من طالبان امس الاثنين في غرب باكستان ثماني شاحنات صهاريج فارغة عائدة من افغانستان حيث تسلم الوقود الى قوات الحلف الاطلسي في منطقة حدودية يشنون فيها بانتظام هجمات على هذه القوافل، على ما افادت السلطات المحلية. وقال شريف الله وزير رئيس الادارة المحلية في اتصال هاتفي بوكالة فرانس برس ان عشرات المسلحين هاجموا ليلا مستودعا للوقود في زخا خيل في منطقة خيبر القبلية. واضاف ان الشاحنات تابعة لشركات خاصة باكستانية وكانت عائدة للتو من افغانستان حيث سلمت الوقود الى قوات ايساف الدولية التابعة للحلف الاطلسي. وقال وزير ان المسلحين «القوا زجاجات حارقة على الشاحنات واطلقوا صواريخ ما ادى الى تدمير ثماني آليات». وقال رحمان غول ختاك المسؤول في ادارة خيبر لفرانس برس ان الهجوم لم يوقع اصابات اذ كانت الشاحنات خالية عند وقوعه، ناسبا العملية الى حركة طالبان. وممر خيبر الجبلي الحدودي هو المعبر الرئيسي الى افغانستان وغالبا ما تسلكه قوافل تحمل امدادات الى القوات الدولية التي تقاتل متمردي طالبان في الجانب الاخر من الحدود. وتعتبر المناطق القبلية الواقعة شمال غرب باكستان معقلا لحركة طالبان باكستان المتحالفة مع القاعدة. وتعتبرها واشنطن «اخطر منطقة في العالم» لايوائها تنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن وطالبان الافغان الذين يستخدمونها قاعدة خلفية لشن عمليات على القوات الدولية في افغانستان.

تقارب أميركي صيني قبل القمة النووية

ترجمة/ المدى

يتأرجح الإدراك الحسي في العلاقات الدولية نحو الأمام والى الخلف مثل الاستفتاءات البريطانية حول الرأي. فقبل شهرين تماماً، كان كل من أمريكا والصين على خلاف، وأعلنت الصين عن استيائها لاستقبال الدلاي لاما من قبل الرئيس اوباما، وأيضاً بسبب قيام أمريكا ببيع السلاح لتايوان وثالثاً حول مطالبة الولايات المتحدة بضرورة تغيير سعر العملة الصينية. كما ان الآراء التي كانت سائدة في الصين هي: اميريكا في تدهور، اوباما فشل تماماً، وان الصين هي بلد المفكرين الاستراتيجيين. أما اليوم، فإن العلاقات بينهما هادئة ومتلألئة، والرئيس اوباما يتحدث لمدة ساعة مع الرئيس هو هاتفياً. ويغير الأخير برامجه من اجل حضور» مؤتمر القمة النووي» في واشنطن(نيسان١٢-١٣) وكما قيل، من اجل دعم جهود أميركا ضد إيران. وفي المقابل، أجل تيموثي غيثنر، وزير الخزانة الأمريكي، تقريره نصف السنوي للكونغرس الذي كان من المقرر تقديمه في الـ ١٥ من نيسان متناولاً تلاعب الصين بالعملة النقدية، متجنباً حرباً تجارية بي البلدين. فقبل أشهر او مجرد أسابيع، كانت هذه الخطوة تعتبر دليلاً على ضعف الولايات المتحدة الأمريكية، ونوعاً من التزلف لقوة عظمى صاعدة تمتلك تريليونات الدولارات. و اوباما قد أصبح بطلاً بالنسبة لقطاعات كثيرة في أميركا بسبب نظام الرعاية الصحية، والتوقيع مع روسيا على معاهدة تنص على التخلص من كميات من الأسلحة النووية المتكدسة. ولكن هذه الأسباب ليست كافية لإقناع الرئيس الصيني بالرد على مكالمات اوباما. إذن، الأمر أكثر مما جاء ذكره. وفي الواقع ان ما قد تغير بين الدولتين، هو التأكيد على الحقائق وإدراكها- وهي خطوة تحتاج الى بعض الوقت لتفهمها. ان الحقيقة الأولى هي ان الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الأقوى اقتصادياً وسياسياً. وهذه الحقيقة بدأت تعود الى الأذهان مع استعادة الاقتصاد الأمريكي عافيته، وتزايد فرص العمل فيها. أما الحقيقة الثانية فهي تخص الصين. فبينما نجد الصين اصبحت أقوى وأكثر ثقة بنفسها بكثير عما كانت قبل ١٥ سنة، فهي تبقى بعيدة لعدة أعوام عن تفكيرها في دخول معركة حقيقية مع أميركا. إن الأمن الوطني شيء ضروري بالنسبة إليها، وأي معركة ما ستؤدي الى إعاقة النمو الاقتصادي فيها. أما الحقيقة الثالثة فهي تخص البلدين. وهي تتلخص في ان البلدين بحاجة للعمل عبر مؤسسات متعددة الجوانب. والصين تحتاج الى التأكد من ان الولايات المتحدة لن تعمل بمفردها مع ضمان أمنها الداخلي. وفي حالة إيران وبرنامجها النووي لا بديل عن اشتراك أطراف متعددة في الموضوع للوصول الى حل او قرار بشأنها. وأميركا في حاجة الى الدعم الصيني والروسي، لا بسبب حق الفيتو الذي تمتلكانه، بل لأنهما عصارة أسواقها والصديقتان اللتان تقدمان لها التجهيزات النووية. ففي مجال التجارة والتبادل الاقتصادي، هناك بدائل دائمة. وبإمكان الكونغرس إصدار عقوبات طارئة على الواردات الصينية. ولكن اميريكا تتجنب الحرب التجارية، التي تؤذي الطرفين. وبسبب ذلك تأجل التقرير نصف السنوي، وسيتم انعقاد القمة القادمة قريباً في شهر أيار. وتعتبر هذه الخطوة دعماً للقيادة الصينية التي تواجه معارضة في الداخل تطالب بالتغيير. كما ان التضخم قد ازداد في البلاد مع ارتفاع معدلات التبادل الخارجي الى احتياطي بـ٢,٥ تريليون دولار. والصين في حاجة الى سياسة نقدية جديدة وأسلوب جديد للتعامل الخارجي في الاستيراد والتصدير.

عن/ التايمز

إيـــران مـا زالـت مستعدة لتبـادل الـوقـود

طهران / رويترز

قالت وزارة الخارجية الايرانية امس الاثنين ان طهران ما زالت مستعدة للتفاوض بهدف التوصل لتسوية لازمتها النووية مع الغرب لكن بشرط أن توافق القوى الغربية على تبادل الوقود على الاراضي الايرانية. وبينما تسعى واشنطن لكسب تأييد روسيا والصين اللتين تملكان حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن تصر ايران على موقفها قائلة ان مثل هذه الاجراءات لن تمنعها من تطوير التكنولوجيا النووية التي تقول انها للاستخدام السلمي. وقال رامين مهمانبرست المتحدث باسم الخارجية الايرانية لقناة العالم التي تبث ارسالها بالعربية «اننا نعتبر تحرك هؤلاء تحركا مسيسا واذا اقدموا على اساليب مختلفة وضغطوا كي نتراجع عن حقوقنا فمن الطبيعي أن هذا التوجه لا يصل الى نتيجة وكلما كثرت الضغوط زادت ارادتنا رسوخا واستحكاما.» وخلال محادثات أجريت في أكتوبر تشرين الاول الماضي مع القوى الغربية والصين وروسيا وافقت ايران مبدئيا على ارسال يورانيوم منخفض التخصيب الى الخارج لتخصيبه لدرجات أعلى لتبديد مخاوف من اقترابها من انتاج مواد نووية تستخدم في صنع الاسلحة. لكن عقب تلك المحادثات قالت انها ستبحث بدلا من ذلك مبادلة اليورانيوم المنخفض التخصيب مباشرة بيورانيوم مخصب لدرجة أعلى وعلى أراضيها فقط. وقال مهمانبرست ان هذا ما زال شرطا للاتفاق واتهم الاطراف الاخرى بعدم الوفاء بوعودها. ونقل موقع قناة العالم على الانترنت عن مهمانبرست قوله ان ايران وافقت على مقترح تبادل الوقود لكن هذه الدول أقرت «بأنها خدعت ايران وأعدت خطة لتفريغ كل الكمية الموجودة لدى طهران من الوقود المخصب (بدرجة) ٣,٥ في المئة.» وأضاف «قلنا لهذه الدول ان هذا التصرف ليس صادقا وانكم لا تنوون بيعنا الوقود بل تريدون ان تروا غوا وتخدعوا وتريدون ان تاخذوا الوقود المخصب ٣,٥ في المئة وتؤخرون التبادل لمدة سنة.. ومع ذلك أعلنا استعدادنا لهذا التبادل.» وأردف «اذا أرادوا أن يوافقوا على شروطنا فاننا على استعداد من الان للمبادلة.» وترفض الصين وهي متلق رئيسي للنفط الايراني أن تؤيد علنا فرض عقوبات جديدة على الرغم من طلب مباشر من الرئيس الامريكي باراك أوباما. ودعا وزير الخارجية الصيني يانغ جيتشي الى «المرونة» عندما التقى بالمفاوض النووي الايراني يوم الجمعة. وصرح علي أكبر صالحي مدير منظمة الطاقة الذرية الايرانية لوكالة الطلبة للانباء بأن الرئيس محمود أحمدي نجاد سوف «يعلن عن انجاز نووي جديد يوم الجمعة» ولم يذكر مزيدا من التفاصيل. وكان أحمدي نجاد قد انتقد نهج «مد اليد» لايران الذي يتبعه أوباما ووصفه بأنه مجرد كلام أجوف. من جهة اخرى افادت الصحف الايرانية امس الاثنين ان حسين مراشي احد القياديين الاصلاحيين المقربين من الرئيس الايراني السابق اكبر هاشمي رفسنجاني، والذي صدر بحقه حكم بالسجن سنة وافرج عنه بكفالة في العشرين من اذار لقضاء اعياد راس السنة الايرانية بين افراد عائلته، قد عاد الى السجن. وحكم على حسين مراشي بالسجن بتهمة «الدعاية ضد الجمهورية الاسلامية». وكان مراشي رئيس ديوان رفسنجاني عندما كان رئيس الجمهورية (١٩٨٩-١٩٩٧). ودعت حركته الى انتخاب رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي احد خصوم الرئيس المحافظ محمود احمدي نجاد في انتخابات حزيران. وقد افرج ايضا عن عدة معارضين محكومين بالسجن بكفالة قبل عيد النوروز وسيعودون مبدئيا الى السجن خلال هذه الايام. وقد اثارت اعادة انتخاب احمدي نجاد وما شابها من اتهامات التزوير، حركة احتجاج ضخمة كان موسوي احد قادتها. واعتقل الاف الاشخاص منذ حزيران ٢٠٠٩ لمشاركتهم في تلك الحركة بينما سقط عشرات القتلى: وصدرت احكام بالسجن بحق العشرات فيما حكم بالاعدام على عشرة اعدم منهم اثنان شنقا.

بعد ثمانية أيام على الكارثة

نجـاة ١١٤عـامـلاً مـن منجم صيني أغـرقـتـه الميـاه

بكين / الوكالات

عثر امس الاثنين على ١١٤ عاملا على قيد الحياة من اصل ١٥٣ احتجزوا منذ ثمانية ايام داخل منجم غمرته المياه في شمال الصين، كما اعلن التلفزيون الصيني، فيما تستمر عمليات الانقاذ. وقال رئيس ادارة سلامة العمل ليو لين لشبكة سي سي تي في «انا مندهش، انها المرة الاولى التي نصادف معجزتين». واوضح «المعجزة الاولى ان هؤلاء العمال صمدوا ثمانية ايام وثماني ليال. والمعجزة الثانية ان عمليات الانقاذ التي قمنا بها كانت فعالة، انها معجزة في تاريخ البحث والانقاذ في الصين». ويشرف ليو لين على اعمال الانقاذ التي يقوم بها ثلاثة الاف رجل منذ الاسبوع الماضي في شانكسي. فبعد الظهر، اخرج من المنجم المنكوب ١٠٥ عمال، يضافون الى العمال التسعة الذين تم انقاذهم في الليل. وشهد محيط منجم وانغجيالينغ بمقاطعة شانكسي حركة محمومة من سيارات الاسعاف وفرق الانقاذ فيما تم اخراج الناجين على حمالات، وفق مشاهد نقلها التلفزيون المركزي في بث مباشر. واخرج الناجون وسط حشد من فرق الانقاذ والفرق الطبية الذين كانوا يصفقون لهم، مغلفين باغطية خضراء ووجههم مغطاة بمحارم او ثياب لحماية عيونهم من النور بعدما امضوا ثمانية ايام في الظلمة. وتم اخراج الناجين التسعة الاوائل ليل الاحد الاثنين وكانوا يعانون من اجتفاف تام اذ انهم امتنعوا عن شرب مياه البئر خوفا من اصابتهم بامراض، على ما اوضح التلفزيون المركزي. واعلنت وكالة تشاينا نيوز سيرفيس انهم كانوا في حالة مستقرة قبل ظهر الاثنين، نقلا عن مسؤولين في مستشفى مدينة هيجين الواقعة على مسافة خمسين كلم من منجم الفحم في مقاطعة شانكسي. وبعد العثور على العمال التسعة الاوائل، عاد الامل الى المسعفين وخصوصا بعدما افاد مسؤول في مديرية امن العمل عن سماع اصوات في المنجم تشير الى احتمال العثور على عمال اخرين على قيد الحياة. ورصدت اول مؤشرات الى وجود احياء الجمعة حين سمع المسعفون طرقات كانت ناتجة على ما يبدو عن ضرب على انبوب، وقد اخرجوا قسطلا مطوقا بسلك معدني ربطه حوله ناجون على ما يبدو. وسارع المسعفون عندها الى انزال مواد غذائية من الفتحة الضيقة التي اخرج منها القسطل على امل ان يتلقاها اي ناجين في المنجم. ونجح المسعفون برفقة غطاسين السبت في الدخول الى المنجم لمعاينة المكان، فيما كان حوالى ثلاثة الاف شخص يعملون منذ مطلع الاسبوع على ضخ المياه التي غمرته. ورصدوا مساء الاحد شعاع ضوء قادهم الى اوائل الناجين. وصباح الاثنين نزل ٣٠٠ مسعف الى المنجم من جديد. وهذه النهاية الاقل مأساوية مما كان متوقعا من شأنها ان ترفع معنويات العمال في هذا القطاع الذي دفع ثمنا فادحا هذا الاسبوع، حيث قتل ثلاثون شخصا وفقد العشرات في خمسة حوادث مختلفة. ومناجم الفحم الصينية التي تؤمن حوالى ٧٠٪ من حاجات البلاد من الطاقة معروفة بظروف العمل البالغة الخطورة فيها. وقتل العام الماضي ٢٦٣١ شخصا في مناجم الفحم الصينية ما يوازي معدل سبعة قتلى في اليوم، وان كانت الحصيلة تراجعت بنسبة ١٨٪ عن العام ٢٠٠٨.

زلـزال يضـرب باخـا كاليفورنيـا المكسيكيـة

تيخوانا / الوكالات

ضرب زلزال عنيف بقوة ٧,٢ درجات الاحد ولاية باخا كاليفورنيا (شمال غرب المكسيك) ما اسفر عن مقتل شخصين على الاقل واصابة حوالى مئة بجروح طفيفة في مدينة ميخيكالي، بينما شعر به سكان الولايات الاميركية المجاورة، كما اعلنت السلطات. واوضح المركز الاميركي للرصد الجيولوجي ان الزلزال وقع عند الساعة ٢٢,٤٠ تغ على عمق ١٠ كلم، على مقربة من مدينة ميخيكالي المكسيكية البالغ عدد سكانها ٩٠٠ الف نسمة عند الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك. وحدد مركز الزلزال على بعد ٢٦ كلم جنوب-جنوب غرب مدينة غوادالوبي فيكتوريا المكسيكية، و٦٤ كلم جنوب غرب مدينة سان لويس في ولاية اريزونا الاميركية (جنوب غرب). وفي ميخيكالي (شمال غرب) حيث اعلن حاكم ولاية باخا كاليفورنا حال الانذار، «انهار مبنى واحد على الاقل وتضررت مبان اخرى عامة وخاصة»، كما اعلن مدير الدفاع المدني الفريدو ايسكوبيدو لشبكة «سي ان ان»، مشيرا الى اصابة البعض بجروح طفيفة. واعلن الحاكم خوسيه غوادالوبي اوسونا سقوط قتيلين في ميخيكالي فيما اوضح المسعف مارتن ريندون من تيخوانا ان احدهما قضى حين انهار منزله عليه. وقالت اديانا غونزاليس المسؤولة في المركز الوطني للرصد الزلزالي ان الزلزال شعر به سكان منطقة شاسعة تشمل قسما كبيرا من ولايتي باخا كاليفورنيا وولاية سونورا المجاورة لها. من ناحيته اعلن كارلوس فالديس مدير المركز الوطني المكسيكي للرصد الزلزالي ان مركز الزلزال حدد على بعد ١٨ كلم من ميخيكالي. وكانت الهزات قوية في منطقة ريفرسايد غرب لوس انجليس (جنوب كاليفورنيا) وقال مات دياس المفتش في مكتب الشريف «كنت في الصحراء.. وكانت (الهزة) قوية جدا». وافادت الشرطة في مدينة بالم سبرينغز عن حركة ذعر في المركز الطبي بالمدينة. وفي سان دييغو لم تذكر السلطات اي حادث مهم باستثناء تضرر جدار مبنى قديم. وفي لوس انجليس اوضحت فرق الاطفاء ان مروحياتها حلقت فوق المدينة لرصد الوضع وقد تبين لها كنتيجة اولية ان الزلزال لم يسفر عن اضرار او حرائق. وقد احتجزت امرأة في مصعد احدى ناطحات السحاب غرب المدينة. ولم يسجل حصول اي انقطاع في التيار الكهربائي في لوس انجليس على ما اكدت ماريان بيرسون المتحدثة باسم دوائر البلدية، فيما قطع التيار الكهربائي مساء الاحد عن حوالى ثلاثة الاف منزل في منطقتي اورنج وسان دييغو بحسب جنيفر رامب المتحدثة باسم شركة الغاز والكهرباء في سان دييغو. وبحسب افادات شهود عيان نقلتها وسائل الاعلام المحلية فقد استمر الزلزال ما بين ٣٠ و٤٥ ثانية وكان قويا بما فيه الكفاية ليهز مبان في لوس انجليس وسان دييغو في جنوب كاليفورنيا اضافة الى فينكس في اريزونا ولاس فيغاس في نيفادا. وافاد شهود لشبكة «ايه بي سي٧» المحلية ان الزلزال ادى الى سقوط اثاث من اماكنها في منازلهم. وهو اقوى زلزال في كاليفورنيا منذ ١٩٩٢ وقد تلته عدة هزات ارتدادية بلغت قوة احداها ٤,١ درجات في سانتا مونيكا غرب لوس انجليس. وتعود آخر هزتان ارضيتان قويتان وقعتا في كاليفورنيا خلال العقدين الماضيين الى العامين ١٩٩٢ و٢٠٠٥ وبلغت قوة كل منهما ٧,٢ درجة. اما ولاية باخا كاليفورنيا، التي تعتبر امتدادا طبيعيا لولاية كاليفورنيا الاميركية، فغالبا ما تتعرض لهزات ارضية. وشهدت منطقة ميخيكالي نشاطا زلزاليا قويا السبت والاحد تضمن ما لا يقل عن خمس هزات صغرى تراوحت قوتها بين ٣,٢ و٤,٣ درجات.

جيش الرب يقتل خمسة أشخاص في افريقيـــا الوسطـــى

بانغي/ اف ب

اعلن الدرك الاثنين مقتل خمسة اشخاص واصابة سادس في هجوم نسب الى حركة التمرد الاوغندية، جيش الرب للمقاومة، السبت بين بانغاسو ورافاي شرق جمهورية افريقا الوسطى. واوضح دركي لفرانس برس ان «سيارة خاصة كانت متوجهة الى رافاي عندما هجامها متمردون اطلقوا النار دون سابق انذار. وبعد اطلاق الرصاص خرج متمردو جيش الرب لنهب السيارة ثم اضرموا فيها النار قبل ان يلوذا بالفرار». وبعد الهجوم بقليل وصل وزير ادارة الاراضي في المنطقة الذي كان يزور المنطقة، الى مكان الهجوم ونقل الجرحى الى مستشفى بانغاسو على ما اضاف المصدر. وافادت جمعية محلية ان هجمات جيش الرب للمقاومة المسؤول عن مذبحة قتل فيها ٣٠٠ مدني في جمهورية الكونغو الديمقراطية في كانون الاول/ديسمبر، خلفت نحو مئتي قتيل منذ ٢٠٠٨ في شرق افريقيا الوسطى. وتصاعد نشاط جيش الرب للمقاومة بشكل خاص في تلك المنطقة منذ شباط/فبراير ٢٠١٠. واسفرت ثلاثة من هجماته خلال اخر اسبوع من اذار/مارس عن سقوط ٢٦ قتيلا بينهم ١١ مدنيا حسب مصدر عسكري في جمهورية افريقيا الوسطى.

أردوغان يبحث في باريس التعاون الاقتصادي والأمني والثقافي

انقرة / اف ب

يزور رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان فرنسا اليوم الثلاثاء وهي مناسبة ستركز خلالها باريس على التعاون الاقتصادي الامني والثقافي مع السعي لتجاهل الموضوع المزعج وهو رفض نيكولا ساركوزي فتح ابواب الاتحاد الاوروبي امام تركيا. وبشان ترشح تركيا الى الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، اكتفى الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو الجمعة بالقول «ان مواقف بلدينا معروفة بشان مسالة الانضمام الى الاتحاد الاوروبي». واعتبر جنجيز اخطر مسؤول الدراسات الاوروبية في جامعة بهجة صغير (اسطنبول) في تصريح لفرانس برس ان «العلاقات الفرنسية التركية تسلك اتجاها موسوما بالانفصام» مضيفا «هناك من جهة فرنسا اقتصادية وثقافية تعتبر رجال الاعمال الاتراك شركاء باتم معنى الكلمة ومن جهة اخرى هناك ادارة ساركوزي التي لا ترى في تركيا حقيقة شريكا ياسيا». وقد كرر ساركوزي خلال السنوات الاخيرة ان تركيا التي فتح الاتحاد الاوروبي معها سنة ٢٠٠٥ مفاوضات حول انضمامها، لن تنضم الى اوروبا. وتخشى فرنسا مع المانيا من انضمام بلد يعد ٧١ مليون نسمة كلهم مسلمون تقريبا الى الاتحاد الاوروبي. وانتقد اردوغان الذي يقود حكومة اسلامية محافظة، بشدة الرئيس الفرنسي بمناسبة تدشين خدمات قناة يوروفيزيون باللغة التركية في الثلاثين من كانون الثاني/يناير في اسطنبول. وقال لتلك القناة ان «ساركوزي يقول احيانا اشياء لا يمكن ان يقبلها العقل. لكننا مهما فعل سنواصل طالما لم يقل اعضاء الاتحاد الاوروبي كافة انهم لا يريدون (انضمام) تركيا». واضاف ان الدخول الى اوروبا «حلم بلادنا منذ نصف قرن» وان «اتحادا اوروبيا لا يشمل تركيا لن يكون متكاملا، سيفتقر الى شيء ما». وتاتي زيارة اردوغان التي تستغرق يومين، مع اختتام موسم تركيا في فرنسا الذي اقيمت خلاله سلسلة من التظاهرات الثقافية في ثمانين مدينة فرنسية قالت باريس انها شهدت «نجاحا كبيرا جدا». وتعود اخر زيارة قام بها اردوغان الى فرنسا الى ٢٠٠٨ الا ان الرئيس التركي عبد الله غول زارها في تشرين الاول الماضي بمناسبة انطلاق موسم بلاده الثقافي. واعتبر فاليرو ان «تعزيز» العلاقات الثنائية سيكون «الهدف الاساسي لهذه الزيارة». وقال ان «اكثر من ٣٠٠ شركة فرنسية توظف تقريبا مئة الف شخص وتعتبر فرنسا ثاني مستثمر اجنبي في تركيا» و«سادس مزود تركيا وثاني ائنها». وتابع ان المبادلات التجارية «قاربت عشرة مليار يورو خلال ٢٠٠٩». وسيلتقي اردوغان ساركوزي ورئيس الوزراء فرانسوا فيون ورجال اعمال. وتحدث فاليرو ايضا عن «عمل مشترك في مجال مكافحة الارهاب» والتعاون مع انقرة في مكافحة حزب العمال الكردستاني لانفصالي المسلح. واكدت المعلقة فيراي تينج في صحيفة حريات الاحد ان «فرنسا مهتمة كثيرا بان تمر هذه الزيارة بافضل ما يمكن». واضافت «قد يكون ذلك على الارجح السبب الذي دفع الى عدم عقد رئيس الوزراء التركي والرئيس الفرنسي مؤتمرا صحافيا مشتركا بعد محادثاتهما. ويبدو ان هناك نوعا من القلق لما يتميز به الزعيمان، اللذان يتشابهان، من صراحة».